

وهو مرض الجهل الفاضح . واعلم ان هذا الجهل في النساء أشد منه في الرجال . اذ لا يوجد في النساء علامات بالدين يمكن ان يقتبس منهن - ولو في أثناء المحاوررة والمسامرة - غير المتعلقات . والرجل الذي لا يأتي المساجد والمدارس متعلماً قد تضمه مجالس العلماء في الاندية والسمار (مجالس الدهر) فيقتبس منهم شيئاً من دينه واذا اكثر من مثاقفة الخيار منهم المفرمين بافادة الناس ريثما يأخذ منهم ما فيه غناء له في دينه رآني للنساء بذلك

اتنا اشكو من جهل نائنا بالامور الاجتماعية ونغفل عن جهلهم بأصل الدين . وان من نتائج هذا الجهل عدم صحة نكاح المرأة التي لا تعرف عقيدتها على الوجه الصحيح واذا لم يصح نكاحها كان غشيانها من الزنا في الحقيقة (وفي الظاهر وطء شبهة او نكاح صحيح) وكان اولادها منه (اولاد حرام) وناهيك بهذه المناسد وما يحتف بها .

« يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً » هذا أمر الله لكم فاطيعوه . فقد اورد الامام الغزالي في الاحياء ان اول من يتعلق بالرجل يوم القيامة من خصمائه نساؤه واولاده يقولون ياربنا خذ لنا بحقنا منه فانه كان يطعمنا الحرام وكان لا يعلمنا ما جهل . وقال الفقهاء يجب على الرجل ان يعلم امرأته ما يحتاج اليه من أمور دينها فان عجز عن ذلك وجب عليه ان يمت بها الى العلماء لتسأل منهم ويحرم عليه منعها من ذلك . تطلبون عفة النساء وكلهن وقيامهن بشؤون منازلكم ولاتتالون شيئاً من هذه الامنية الا بتعليمهن الدين واشعار قلوبهن خشية الله تعالى ومراقبته بكثرة التذكير والوعظ . فعلى كل من سمع هذه النصيحة ان يعطيها جانباً كبيراً من العناية ويبدأ بتعليم أهله ما يعلم من هذا اليوم . اني سمعت بعض شبان النصارى الذين لا يعتقدون بالدين يقولون اذا حضر نساؤنا مجالسنا ونحن نتنقد رجال الدين أو بعض أحكامه وقضاياه نلجأ الى الصمت ثلاثاً لفسد اعتقادهم ومتى فسد اعتقاد المرأة فسدت عفتها ولو ضرب عليها الف حجاب فالدين الدين . لتقوهن اياه بالترية والتعليم . ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم

الاجنباء النخلة

قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني

(العمارة البحرية العثمانية)

ان العمارة البحرية العثمانية وان كانت قد ابلت أحسن بلاء في حرب سنة ١٨٧٧-١٧٧٨

الا انها قد خرجت منها بعد ان وضعت اوزارها متضمنة محتلة النظام بعض الاختلال واقتضت حالتها هذه تجديدها ايضا كما اقتضت التجديد ايضا حالة الجيش وقد عملت جلالة السلطان على هذا التجديد حتى تم الآن (مبالغة) بما اوتيته من بعد النظر في عواقب الامور وصدق العزيمة الذي يقارن تنفيذ جميع مشروعاتها الاصلاحية فلم يبق الا مجرد الاختبار التام الذي يعقب تحريك العنارة تفصيلا وهو امر تابع لاصول الاصلاح التي وضعت . أصبحت العنارة العثمانية اليوم تشمل كما في الاحصاء الاخير لسنة ١٨٩٤ هذه السفن وهي من المدرعات سبع بوارج كبيرة وثلاثة بنحوت ملوكة وثلاث سفن صغيرة وواحدة وعشرون من النسابات (التوريد) وقد تضاعف هذا العدد الآن وسفنتان غواصتان من طراز فورديفيلد تسع جميعها ٦٩٦٩٧ طنونولاتو وقوتها الاسمية قدرها ٣٩٩٤٦ حصانا بخاريا وفيها ٣٦٠ من مدافع كروب واسترونج وفوردتفيلد وعدة عساكرها ٥٤٢٠ جنديا يديرهم ٥٠٥ ضباط . واثنى عشر من السفن الحشوية التجارية وثلاث بوارج وسبع سفن صغيرة و١٢ سفينة من حافظه الشواطئ و١٨ من ذات الدقلين فحملتها اربسون سفينه تسع ٤٠٩١٢ طنونولاتو وقوتها الاسمية ١٩١٣ حصانا بخاريا وفيها ٣١٨ مدفعا مختلفة الاقطار وعدة عساكرها ٧٤٥٤ جنديا يديرهم ٦٩٥ ضابطا . من السفن الشراعية واحدة من السفن الجارة واخرى من ذات الدقلين وواحدة من السفن المستظمة و٣٠ من السفن الثقالة وجميعها تسع ٨٢٧٥ طنونولاتو . من البوارج المدرعة يجب ان نذكر البارجة الحديدية التي ركبها البحر في سنة ١٨٨٥ من معمل الاميراليه في القسطنطينية وهي سفينة فاخرة تدل على ان الاتراك في صناعة البوارج البحرية يقدرون على مجاراة الدول الاخرى ذات القوى البحرية . نشأ ل الآن المعامل العثمانية في القسطنطينية وازمير باصلاح عدد من السفن الكبيرة والصغيرة وتجربتها لجعلها ملائمة للحركات البحرية المصرية

قد اختارت حكومة جلالة السلطان للمدافعة عن شواطئ المملكة وتسليح مدرعاتها المواد النساقة وذلك لبساطة تركيبها وعظيم اثرها فلوان عمارة اجنية حاولت الهجوم على بوناز الدرديل لتدخله لصببت عليها مصائب عظيمة من الحسائر فانها تكون محصورة بين نيران الحصون التي على الشاطئ الاوربي والاسوي ومعرضة في كل دقيقة لنسف النسابات (التوريد)

التي بتوالي صفوفها تقطع عليها طريقها ولا تمكنها بحال من الاحوال من وصولها الى رأس
 نجارا . ومع ذلك لو ان بعض السفن الحربية الاجنبية نجحت بقوة التيار في اجتياز هذا
 المعقل الاول فلا بد لها ان تصادف السفن الحربية العثمانية وتكون ملاصقة لها فتحطم منها
 هذه في أقرب وقت بمساعدة القلاع المتواصلة على الشاطئ ما بقي سلبا بعد اجتياز ذلك
 المعقل . وفضلا عن ذلك فان من يملك بوزغاز الدردنيل فهو الذي يملك الشاطئ الاوربي
 لان الشاطئ الاسوي أقل منه أهمية فاي محاولة من العدو في انزال جنوده عليه أما في
 شبه جزيرة غاليبولى أو غربها لا بد ان تؤدي به الى هزيمة قاضحة وبعد ان تطحن جنوده
 قوى الجيش العثماني المراقب الفائق عليه يبلغ به العجز الى حد انه يمكنه ان يجد سيلا
 للاتجاه الى مراكه ويضطر بلا شك الى تسليم اسلحته

مدة الخدمة في العمارة البحرية اثنتا عشرة سنة خمسة منها في القسم العامل (النظام)
 وثلاثة في القسم الاحتياطي لهذا القسم واربعة في القسم الاحتياطي الحقيقي (الريفي)
 لا ينقص فرقة الضباط التي تخرج من مدرسة حلقى البحرية شيئا تحسد عليه ضباط فرنسا
 وانكثرا البحرين . قد شغفت جلالة السلطان بان تمنح للعمارة التجارية ما يلزم لانتشارها
 من وسائل التشجيع والتنشيط فالفضل لحكومتها الحالية في اسداء تركيا المدرسة التجارية
 البحرية التي اسست في حلقى من أربعة سنين وهي تربي رؤساء السفن (القبودانات) الكبيرة
 والصغيرة التي تجر بها على الشواطئ كما تخرج رؤساء السفن التجارية الممددة للأنجار في
 البلاد البعيدة الذين سيكون لهم خدم مشهورة في التجنيد البحري . يتعلق بنظارة البحرية
 ايضا من مشاة العساكر البحرية ما عدده ٥٠٠٠ أو ٦٠٠٠ عسكري تستحق النظر هنا لانها
 مختارة من أحسن جنود المملكة العثمانية

تقسم تركيا من حيث ترتيب العمارة البحرية الى تسعة مراكز بحرية وهي . القسطنطينية
 واسكودار وتشيو وبريفيزا وسالونيك وكريت وطرابلس الغرب والبصرة وفيها
 خليج المعجم وجدة وفيها البحر الاحمر . قد قضت فرنسا بعد مصائب حرب سنة
 ١٨٧٠ و ١٨٧١ عشرين سنة في اصلاح خلل نظامها الحربي واعادته الى ما كان
 عليه اما تركيا فقد نجحت في اتمام هذا العمل نفسه في نصف هذا الزمن وهو احسن
 مدح يمكن للانسان ان يمدح به الدولة العلية ومليكها القادر (مبالغة) (هاجقية)